

Source: **Akhir saa**

Date: 04.04.2017

Page: 34

Size: 443 cm2



غزة.. دولة الجماعة!!

موقف مطر // {كاتب رأي}



22

**تقديرنا أن إقرار
لجنة حماسوية
لإدارة قطاع غزة
الجملة الأولى
في رسالة حماس
إلى عناصرها في
تفسيرها لمعنى
(حل الدولتين)
حتى لو أقسم
اسماعيل هنية
على المصحف
بأنه لا دولة في
غزة!!**

حماس، وكلها تحمل فكرة تغيير ميثاقها بما يهدد لمواصلة المواقف السياسية الحقيقية (الباطنية) لحماس من القضايا الداخلية الفلسطينية، والصراع مع إسرائيل، مع مواقف معلنة لقيادات في الصف الأول من حماس، وتقديرنا أن إقرار لجنة حماسوية لإدارة قطاع غزة، الجملة الأولى في رسالة حماس إلى عناصرها وأنصارها، في تفسيرها لمعنى (حل الدولتين)، حتى لو أقسم اسماعيل هنية على المصحف بأنه لا دولة في غزة؛ فإن وطنيا لن يصدق، ما دام قد رضي باستمرار حمل الانقلاب والانقسام، حتى توليد الانفصال في مقر (اللجنة) التي هي الاسم الحركي لحكومة حماس. حماس ترتب أمورها مع دولة الاحتلال إسرائيل، بضبط أمن الحدود ومنع إطلاق الصواريخ، حتى عمليات المطاردة الساخنة في منطقة تل الهوا وسط مدينة غزة - تسميه حماس (تل الإسلام) - واغتيال القيادي الحمساوي الأسير المحرر في صفقة شاليط مازن الفقهاء، يعني أن التنسيق بينهما قد وصل إلى حد غض الطرف خاصة في ظل اللقاء مصالح في تغييب شخصية وازنة كمازن. أما دولة الاحتلال إسرائيل فقد حسمت أمرها مع حماس في قطاع غزة وباتت تتعامل مع الأمر الواقع هناك كالتعامل مع دولة، حتى أن رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي (غادي آيزنكوت) قال قبل أيام: "قررنا التعامل مع غزة كدولة"، لكنه قال قبل هذه الجملة ما يلي: "الوضع الأمني أفضل حاليا والأفضل منذ عشرات السنين ونحن نعمل على إطالة الهدوء لسنوات قادمة". نحن نراقب ما يجري على الأرض، خاصة عملية (تسمين) الانقلاب والانقسام الجيوسياسي، وتحويله إلى انفصال، ونعلم أن مؤامرة الثلاثي الإسرائيلي - الحمساوي - الدحلاني ما زالت سارية، وتأخذ أشكالا عديدة، إلى أن يتحقق لهم اغتيال المشروع الوطني الفلسطيني (دولة فلسطين) وما أباطيلهم التي ينشرونها حول (تشجيع جثمان) المشروع الوطني في المحافل الدولية، إلا لتحويل (انقلاب الجماعة) إلى (دولة الجماعة) ليس في قطاع غزة فقط، إذ وجب علينا الحذر من التحالف الشيطاني الثلاثي هذا الذي فضحه الزهار الذي قال: "سنصلي في المقاطعة" في رام الله بعد أن دعا لهدمها فوق رؤوس ساكنيها!!! ●

ما كنا بحاجة لتصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو لوكالة الأناضول، لنعرف توجه حماس للإقرار بحل الدولتين، ولا كنا ننتظر كلام الوزير في اللقاء الذي عقد بمبنى الصحافة الوطني في واشنطن عشية مؤتمر انعقاد "التحالف الدولي لمحاربة داعش"، والذي كشف فيه عن ضغوط على حماس لإلقاء السلاح والدخول في مفاوضات مع إسرائيل، واستعدادها للاعتراف بها. ما يحتاجه المواطنون في غزة حيث تسيطر حماس منذ الانقلاب المسلح قبل عشر سنوات تقريبا أن يبقى قادة حماس البحصه، ويعلموها صراحة أنهم يصد ترتيبات مع دولة الاحتلال إسرائيل عبر وسطاء ثالث ورابع وخامس، منهم متكلم بالعربي، وآخر بالإفريقي إلى جانب التركي طبعاً، فالوزير أوغلو قال في المحاضرة ذاتها: "تركيا طبعاً علاقاتها مع تل أبيب ونتائجها الإيجابية تعود على الطرفين، وأبرزها تسهيل مهمة الحوار مع الطرف الفلسطيني". ردت حماس بعنف كلامي على قناة الميادين الفضائية، عندما أوردت خبر الضغوط على حماس بموضوع الاعتراف بإسرائيل، فيما كان الوزير جاويش أوغلو يرجح كفة صحة خبر الميادين، فبدأ الناطق باسم حماس كالنافخ في الهواء، فالأتراك معنيون بتقديم ما يثبت حسن سلوكهم لواشنطن وتل أبيب، وإظهار قدراتهم في إقناع حماس بإعلان موقف ولو (هلامي) من موضوع حل الدولتين، أي القبول بدولة فلسطينية، والقبول غير المعلن بدولة إسرائيل، وهو ما كان أعلن عنه رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل قبل 9 سنوات تقريبا، عندما كان متمركزاً في دمشق، فقد رد رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل على قول الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر في 21-4-2008 إن جاء كلام مشعل مشابهاً جداً لكلام كارتر، يومها قال مشعل: "إن حماس مستعدة للموافقة على دولة فلسطينية بحدود العام 1967، إلا أنها لن تعترف بإسرائيل". ليس مطلوباً من حماس الاعتراف بإسرائيل، فهذا أمر بديهي لأن موضوع الاعتراف من عدمه من صلاحيات منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وليس من صلاحيات أي فصيل. انتشرت مؤخراً بالونات اختبار كثيرة أطلقتها